@ 382 @ (^ وضل عنهم ما كانوا يفترون (30) قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون ا فقل أفلا تتقون (31) فذلكم ا ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون (32) * * * * * .

وروي عن حرملة أنه قال : سألت (مالك بن أنس) عن الغناء ، فقرأ هذه الآية : (^ فماذا بعد الحق إلا الضلال ') .

وروي عن القاسم بن محمد من التابعين نحوا من هذا في هذا المعنى . وقوله (^ فأنى تصرفون) أي : كيف يعدل بكم عن وجه الحق ؟ . .

قوله تعالى : (^ كذلك حقت) أي : وجبت (^ كلمة ربك) أي : حكمة ربك (^ على الذين فسقوا) أي : كفروا (^ أنهم لا يؤمنون) قال أهل التفسير : هذا في أقوام بأعيانهم علم ا أنهم لا يؤمنون . .

قوله تعالى : (^ قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده) معناه : ينشىء الخلق ثم يعيده . وقوله : (^ قل ا يبدأ الخلق ثم يعيده) معناه : ينشىء الخلق ثم يعيده ، ومعنى الإعادة : هي الإحياء للبعث يوم القيامة . وقوله (^ فأنى تؤفكون) معناه : فكيف تصرفون ؟ . .

قوله تعالى : (^ قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل ا يهدي للحق) معناه ظاهر . وقوله : (^ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى) قرئت بقراءات كثيرة قال أهل العربية : أصحها : ' أمن لا يهدي ' أو ' يهدي ' على وجه الإدغام ؛ لأن معناه : يهتدي . ثم قال : (^ إلا أن يهدى) فإن قيل : كيف قال : (^ إلا أن يهدى) والأصنام لا يتصور فيها أن تهدى ولا أن تهتدي ؟ الجواب من وجهين : .

أحدهما أن معنى الهداية هاهنا هي النقل ، يعنى : لا ينتقل من مكان إلى مكان إلا أن ينقل .